لانهاء الحرب أبعاداً مباشرة على الاستراتيجية الاسرائيلية، وان الوضع الجديد قد فرض على اسرائيل ان تعيد النظر في تقويمها للوضع، الذي يشير الى امكانية حدوث منعطف عسكري هامّ في المنطقة. وذكر، أيضاً، ان انهاء الحرب سيفتح صفحة جديدة في المنطقة، حيث سيتسبب في ايجاد طاقات عسكرية فائضة يمكن ان تتحوّل ضد اسرائيل. وأضاف ان اعادة النظر الاسرائيلية في هذا الواقع الجديد يجب ان تبدأ بتقويم مخابراتي شامل لنوايا العراق وتوجّهاته في المستقبل المنظور[٦]. وخلال حلقة الدراسة للحرب العراقية ـ الايرانية في معهد يافيه المذكورة آنفاً، طرحت آراء عديدة حول توجّهات العراق فيما لو انتهت الحرب، وقيل ان لايقاف الحرب دون انهاك العراق ثلاثة أبعاد، هي: اولاً، تفرغ كميات هائلة من الاسلحة ووسائل الدمار لدى العراق؛ وثانياً، ابطال فوائد استمرار الحرب ومردودها على الاستراتيجية الاسرائيلية؛ وثالثاً، زيادة احتمال تجديد الجبهة الشرقية ضد اسرائيل. كما ذكر ان العراق سيصبح قادراً على ارسال ستة الى ثماني فرق الى الجبهة الشرقية، وانه اصبح ذا خبرة، وتجربة، هامتين في مجال نقل قوات عسكرية كبيرة، وكذلك في مجال استعمال سلاح الطيران والصواريخ والسلاح الكيميائي.

لم تكتمل سنة على انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية حتى بدأت اسرائيل وخبراؤها العسكريون بالتحذير من القوة العسكرية العراقية المتزايدة، ومن امكانية توجّه العراق غرباً في نواياه العسكرية والسياسية. وفي صيف العام ١٩٨٩، كتب زئيف شيف سائلاً عن نوايا العراق العسكرية تجاه اسرائيل، وقال انه، بخلاف التقويم الاسرائيلي السابق، القائل انه سوف يمضي وقت طويل قبل ان يطوي العراق صفحة حربه مع ايران ونتائجها السلبية، فقد اتضح، مؤخراً، ان بضعة شهور انقضت منذ وقف اطلاق النار كانت كافية ليعيد العراق قوته الذاتية وليبدأ بتطوّر عسكري سريع. وأضاف شيف ان على اسرائيل تقويم الوضع بناء على الحقائق الميدانية، وعليها ان تأخذ بالحسبان ان العراق يطوّر قدرة عسكرية هائلة. وردّد شيف حديثاً لرئيس شعبة المخابرات العسكرية السابق، الجنرال ساغي، حيث قال انه مع انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية سيصبح العراق دولة عظمى في المنطقة. وذكر المعلّق العسكري ان العراق استطاع ان يبني مصانع عسكرية متطوّرة، تنتج الصواريخ، وتقوم بتحسينات جذرية لأسلحة مستوردة متعدّدة. ويقوم العراق، أيضاً، بتحسين أداء وفاعلية الاسلحة النووية والالكترونية المتطوّرة اصلاً؛ وان لكل هذا تأثيراً استراتيجياً هامّاً في السياسة العسكرية[٧].

منذ بداية العام ١٩٩٠، بدأت تتصاعد الاصوات والتحليلات الاسرائيلية المحذّرة، والمنذرة، من التطوّرات العسكرية العراقية، ومن التصاعد في التسلّح المتطوّر وأسلحة الدمار غير التقليدية. ففي بداية شباط (فبراير)، صرّح مسؤول كبير في المخابرات العسكرية بأن اسرائيل أخطأت بتقويمها للخط العسكري العراقي. وأشار الى ان انهماك العراق بتطوير صواريخ بعيدة المدى وتقاربه العسكري مع الاردن، وخصوصاً في مجال الطيران، يؤكد ان العراق ينفق الكثير من موارده على بناء قوة عسكرية تهدف التهديد المباشر لاسرائيل. وأضاف المسؤول العسكري، انه من الممكن ان تكون نيّة العراق بناء قوة عسكرية تردع اسرائيل من أي محاولة لضرب مفاعله النووي ومصانع الصواريخ والأسلحة المتطوّرة[٨]. امّا بخصوص التقارب العراقي ـ الاردني في المجال العسكري، فقد أكد وزير الدفاع آنذاك، اسحق رابين، للجنة الخارجية التابعة للكنيست ان اسرائيل «سوف لا تنظر بارتياح الى وجود جيش عراقي في الاردن»[٩]. وكتب مدير معهد السياسة الخارجية والأمن للولايات المتحدة الاميركية، دور غولد، في صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية، ان العراق قد تقدّم وتطوّر،